ولنا اقول انه يكفرون يزعمون ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وانا اقول انه يزيد
وينقص توفي رضي الله عنه سنه احدي وثمانين ومايه ودفن بجبيت مدينة
معروفة علي الغزاة لما رجع من الغزو وكانت اقامته بخراسان رضي الله عنه
ومولده سنة ثمان عشرة وما يه رضي الله عنه ومنهم عبد العزيز ابن ابي
رواد رضي الله عنه ذهب بصره عشرين سنة فلم يعلم به اهله ولا ولده وقال
شعيب ابن حرب جلست الي عبد العزيز خمسمايه مجلس ما احسب ان صاحب
الشمال كتب عليه شيا وقال يوسف ابن اسباط مكث عبد العزيز اربعين
سنة لم يرفع طرفه الي السما وقيل له كيف اصبحت فبكي فقيل له في ذلك فقال
كيف حال من هو في غفلة عظيمة عن الموت مع ذنوب كثيرة قد احاطت به
واجل يسرع كل ساعة في عمره ولا يدري ايصير الي جنة ام الي نار توفي رضي
الله عنه سنه تسع وخمسين ومايه ومنهم ابو العباس السماك رضي الله
عنه كان يقول من شرط الزاهد ان يفرح بتحويل الدنيا عنه وكان يقول
قد صمت الاذان في زماننا هذا عن المواعظ وذهلت القلوب عن المنافع
فلا الموعظة تنفع ولا الواعظ ينتفع وكان يقول يا حبيب ان الدنيا
كلها في يديك فانظر ما في يديك منها عند الموت وكان يقول كم من مذكر
بالله تعالي وهو له ناس وكم من داع الي الله وهو منه فار من الله تعالي وكم
من تال لكتاب الله تعالي وهو منسلخ من ايات الله توفي رضي الله عنه بالكوفة
سنة ثلاث وثمانين ومايه ومنهم ابو عبد الرحمن محمد ابن النضر الحارثي
رضي الله عنه كان كثير العبادة راقبه شخص اربعين يوما وليلة فما راه نايما
لا ليلا ولا نهارا وقال يوسف ابن اسباط شهدت غسل ابي عبد الرحمن
حين مات فلو اخرج كل لحم عليه ما بلغ رطلا لو شغلته العبادة عن الروايه وكان
اذا ذكر الاخرة تضطرب مفاصله ويقول يا سلام سلم رضي الله تعالي عنه
ومنهم محمد ابن يوسف الاصبهاني رضي الله عنه كان ابن المبارك رضي الله عنه
يسميه عروس العباد والزهاد وكان يقول هب انك قاض فكان يكون
ماذا هب انك محدث فكان يكون ماذا الامر من وراء ذلك وكان اذا راي نصرانيا
الكرمه واضافه واتحفه يريد بذلك ميله الي الاسلام وكان رضي الله عنه
يقول ذهب اصحابنا الي رحمة الله تعالي وبقينا نحن الي الحشوش هكذا الدنيا

وبعثوا

وبعثوا اليه بمال ليفرقه فابي وقال ارد الامنة متوهمة وكان رضي الله
عنه لا ينام الليل لا شتا ولا صيفا لكن يتمدد بعد طلوع الفجر ساعة ثم
يقوم ويتوضي وكان اذا اصبح كان وجهه وجه عروس توفي رضي الله عنه
وهو ابن نيف وثلاثين سنة في سنة اربع وثمانين ومايه ومنهم يوسف ابن
اسباط رضي الله عنه كان يقول غاية التواضع ان تخرج من بيتك فلا
تري احدا الا رايت انه خير منك وكان رضي الله عنه يقول لو ان
شخصا ترك الدنيا كما تركها ابو ذر وابو الدردا ما قلت له زاهد لان ذلك
لان الزهد لا يكون الا في الحلال المحض والحلال المحض لا يعرف اليوم
واقام اربعين سنة ليس له الا قميصان اذا اغتسل احدهما لبس الاخر
وكان يعمل الخوص بيده ويتقوت حتي مات رضي الله عنه ومرض مرة فاتوا
بطبيب من اطبا الخليفة وهو لا يعلم فلما اراد الانصراف اعلموه فقال لهم
ما عادته فقالوا دينارا فقال اعطوه هذه الصرة ففتحوها فاذا فيها خمسة
عشر دينارا فقال انما فعلت ذلك ليعتقد ان الخليفة اكبر مروءة من الفقرا
وكان يقول ما احسب ان احدا يفر من الشر الا وقع في اشر منه فاصبروا
حتي يحوله الله تعالي عنكم بفضله وكان يقول من قرا القران ثم مال الي محبة
الدنيا فقد اتخذ ايات الله هزوا وكان يقول العالم يخشي ان يكون خير
اعماله اضر عليه من ذنوبه وكان رضي الله عنه يقول دخلت المصيصة
فاقبل اهلها علي فما وجدت قلبي الا بعد سنين توفي سنة نيف وتسعين
ومايه وليس علي جسمه اوقية لحم رضي الله عنه ومنهم حذيفة المرعشي
رضي الله عنه كان يقول والله لو قال لي انسان ما عملك من يوم
بيوم الحساب لقلت له صدقت فلا تكف عن عيبك وكان يقول ان لم
تخف ان يعذبك الله علي خير اعمالك فانت هالك وكان يقول لولا اخشي
ان يصنع لاخي فلان لا اجتمعت به ولكن يلقوم علي السلام وكان يقول
لا اعلم شيا من اعمال البر افضل من لزوم الرجل بيته ولو كانت لي حيلة في الخروج
الي هذه الغرايض تخلصني لفعلت توفي رضي الله عنه سنه تسع ومايتين رضي الله عنه
ومنهم ابو اليمان ابن معاوية الاسود رضي الله عنه كان يقول كل اخواني
خير مني لانهم كلهم يرون لي الفضل عليهم وكان يقول يبيع علي قاري

Copyright King Saud University